العدد العاشر
يونية ٢٠٢٣

مراكز الاعلام ودورها في تحقيق الوعي السياسي لطلاب الجامعة

اعداد

أ.م.د/ سوزان يوسف أبوالفضل
استاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى

أ.د/ محمد النصر حسن
استاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى

أحمد حمدى شرقاوى شاهين
باحث لدرجة الدكتوراه –قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني
2636-2899
موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري
musi.journals.ekb.eg

١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

كشف البحث عن العلاقة بين مراكز الإعلام وكيفية تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة . من حيث الاهداف والفعالية والأثار التي تعود علي المجتمع الجامعي ، وكيفية قياس فعالية مراكز الاعلام في مجال الوعي السياسي ،وكان الحد الموضوعي في التأصيل لمفهوم التوعية والعلاقة بين مراكز الاعلام وفاعليتها في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة، الحد المكاني جامعة جنوب الوادي ،واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (١٨٠٠) من طلاب الجامعة. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبان. وكشفت الدراسة إن من أهم الأهداف التي تسعي اليها مراكز الإعلام تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة ، وتنمية المشاركة السياسية لدي هؤلاء الطلاب وتوصلت الي بعض النتائج منها: توجد بعض السلبيات التي تؤثر في فاعلية مراكز الاعلام في التوعية السياسية لطلاب الجامعة، انخفاض مستوي الوعي السياسي ، يعتبر من أحد اسباب انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات.

الكلمات الرئيسة: مراكز الإعلام، الوعي السياسي، طلاب الجامعة.

مقدمة البحث:

تقوم مؤسسات الاعلامي المباشر بدور رئيسي وهام في مجال التوعية السياسية، حيث أنها تعد من مؤسسات التنشئة السياسية التي تغرس في الجماهير القيم والمبادئ السياسية، التي يقوم عليها النظام مما تخلق لدي المواطن الدوافع الايجابية التي تعمل من أجل النهوض بالمجتمع.

وتبرز أهمية مراكز الإعلام من خلال علاقاتها بكافة المؤسسات والمنظمات الأهلية، بالإضافة إلى قربها من المواطنين، علاوة على ما تمتلكه من إمكانات تنظيمية عالية فى الأقاليم والمحافظات المختلفة، كل ذلك فى ظل الفلسفة التى تقوم عليها المراكز الإعلامية فى إطار الإستراتيجية العامة للهيئة العامة للاستعلامات، والتى تقوم على تطبيق الطرق الحديثة فى الاتصال بالقواعد المجتمعية المختلفة، والعمل مع قيادات الرأى والقيادات الطبيعية فى المجموعات المستهدفة بكافة القطاعات المساهمة فى عملية التنمية الشاملة، وذلك بهدف التثقيف ورفع الوعى العام [١]، وإن مشروعات التنمية بشكل عام لا يمكن أن تنجح إلاّ بمشاركة الشعوب وهو أمر لا يتحقق إلا بمساعدة وسائل الإعلام المختلفة، وبما أن الشباب من الفئات المستهدفة بالدرجة الأولي من هذه الرسائل الإعلامية باعتبارهم القوى المحركة ومحور التنمية، لعب الشباب في الآونة الاخيرة في معظم البلدان العربية دوراً هاماً في عملية تحديث بلادهم[٢].

تأتي أهمية مراكز الإعلام انطلاقاً من دورها الهام والمؤثر في عملية الاتصال والتواصل، إلي جانب اهميتها بأعتبارها أحد العوامل المهمة في تشكيل الحياة السياسية الاجتماعية والثقافية، وتعد ركناً من أركان الوسائط التربوية المؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات،

---

[١] محمد على محمد: (٢٠١٠)، "**دور مراكز الإعلام فى التنمية المحلية: دراسة تطبيقية على إقليم وسط الصعيد فى الفترة من ١٩٩٩/٢٠٠٥م**"، رسالة دكتوراه، أسيوط، جامعة أسيوط، كلية التجارة، ص ٢٠٢.

[٢] سعاد محمد المصرى (٢٠١٢)، "**دور وسائل الإعلام في تزويد الشباب الجامعي ببعض المفاهيم السياسية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير** ، ٢٠١١ "، مجلة دراسات الطفولة، مجلد ١٥، العدد ٥٤، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ص١٩.

إذ تحتل مراكز الإعلام أهمية خاصة لا تقل عن غيرها من وسائل الاتصال الاخرى، فهي وسيلة الفرد في تنظيم وتغير حياته، ومنها يكتسب الفرد مكوناته الشخصية ووعيه وثقافته، بما تقدمة هذه المراكز من المعرفة المناسبة والثقافة التربوية الهادفة للجماهير علي مختلف نوعياتهم وشرائحهم[٣].

يمكن القول بأن مراكز الاعلام تقوم بدور هام في المجال الاجتماعي والسياسي بالتركيز علي أهم المشكلات التي تؤثر علي المجتمع المحلي أو القومي، ونشر الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه بين الناس سواء بطريقة مباشرة وغير مباشرة حتي يدرك الجمهور بطبيعة هذة المشكلة ، ويتعرف علي دوره في حلها، وخلق رأي عام قادر علي التصدي للمشكلة والمساهمة في حلها، وتنمية الوعي الاجتماعي والسياسي لدي الجمهور ومنهم طلاب الجامعة.

يعد الوعي السياسي هدفاً رئيسياً من أهداف الجامعة كمؤسسة تعليمية، حيث يعتبر طلاب الجامعة هم جيل المستقبل، لذلك يحتل طلاب الجامعة مكانة بارزة، وأهمية خاصة بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها، والتي تواكب مرحلة الشباب بما تمتلكه هذه المرحلة من سمات وخصائص فريدة تميزها عن غيرها من سائر المراحل العمرية الاخري للإنسان[٤] .

ومما سبق يمكن القول ان طلاب الجامعة مستقبل الامة وقادة الغد الذين تقع علي عاتقهم مسئولية النهوض بالمجتمع وتطويرة، وتحقيق اهدافة، ومواجهة التحديات التي تعترض مسيرة تنميتة في الحاضر والمستقبل، وعلي قدر إعدادهم وتدريبهم تتوقف مشاركتهم في جهود التنمية بمختلف مجالاتها، وعلي قدر تنشئتهم سياسياً تتوقف مشاركتهم في الحياه السياسية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

---

[٣] سارة المصري، (٢٠١٨)"**الهيئة العامة للاستعلامات، فرص تداول المعلومات بشأن السياسات العامة**"، مؤسسة حرية الفكر والتعبير ، ص ١٦.

[٢] إبراهيم عبد الحليم : (٢٠١٣)، "**متطلبات التربية السياسية لطلاب الجامعة في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر**" ، مجلة كلية التربية، العدد ١٤، بور سعيد، جامعة بور سعيد، ص ص ٧٧٩.

يقع علي مراكز الاعلام ، دوراً كبيراً في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة، والهيئة العامة للاستعلامات تعول علي مراكز الاعلام في تنمية الوعي السياسي للمواطنين علي المستوي المحلي، وكشفت بعض الدراسات عن ضعف دور الجامعة في تحقيق الوعي السياسي مما يؤثر سلباً علي مشاركة الطلاب في عمليات المشاركة في انتخابات اتحادات الطلاب والاستفتاءات، وعدم تمكين الطالب الجامعي للثقافة السياسية السائده في هذا العصر، حيث يجهل العديد من طلاب الجامعة الإلمام بالثقافة السياسية ، وضعف قيم الولاء والانتماء الوطني لبعض الطلاب .

دراسة "إبراهيم عبد الحليم (٢٠١٣) [٥] ، إلي أن هناك قصور في الجامعات، وعدم المساهمة بأنشطتها في تعويد الطلاب علي المشاركة بإبداء الرأي ومعرفة حقوقهم وآداء واجباتهم، واكسابهم المعارف التي تتعلق بالتنمية السياسية .

وتناولت دراسة إيمان علام (٢٠١٤)[٦] انه هناك قصور واضح في دور بعض الجامعات في تعزيز قيم الانتماء وتحقيق التنمية السياسية السليمة لدي الطلاب، مما يؤثر سلباً علي المشاركة السياسية والقيام بعمليات التصويت في الانتخابات والاستفتاءات والواجبات الوطنية لهؤلاء الطلاب.

فمراكز الإعلام تعد عامل مساعد رئيسي في تحقيق التنمية السياسية، لكنها لا يمكنها أن تحقق هذه التنمية للمجتمع منفرده، لان التنمية السياسية تعتمد على الحرية باعتبارها جوهر عملية التنمية حيث قدرة الإنسان على التحرر من قيود الجهل والفقر والعزوف عن المشاركة،

---

[٢] إبراهيم عبد الحليم : مرجع سابق ص ٧١.

[٣] إيمان عليوه علام: (٢٠١٤)، "**الانتماء السياسي لدي طلبة الجامعات ودور مؤسسات التنشئة السياسية في دعمه** "، القاهرة ، دار المعرفة الجامعة، ص ٣٥.

وإتاحة الفرصة أمامه للاختيار بين العديد من الاختيارات التي تتيحها له التنمية السياسية، مما يمكنه في النهاية من المشاركة السياسية بفاعلية وقوة في بناء المجتمع الذي يعيش فيه[٧].

وجود مؤسسات اعلامية الاخري ينبغي أن تساهم بدورها في تحقيق التنمية السياسية وعلي رأسها مراكز الاعلام، وهناك العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تفعيل دور الاعلام في تحقيق التنمية السياسية، كدراسة " محمد علي (٢٠١٠)"[٨] أنه على الرغم من أن الدور الذي أنشئت من أجله مراكز الإعلام والمتمثل في نشر الوعي الجماهيري حول كل ما يتعلق بالتنمية السياسية لا يزال مهماً حتى وقتنا الراهن ، إلا أن دورهذه المراكز بدأ يتراجع تدريجياً بالرغم من أن ما حققته حتى الآن يعتبر محدوداً في ظل اعتبار التنمية السياسية عملية متواصلة ومستمرة.

كما طالبت دراسة " أميمة فتحي (٢٠١٤)" [٩] ضرورة اسهام وسائل الإعلام بكل أنواعها ومنها مراكز الاعلام للاهتمام برفع الوعي السياسي لطلاب الجامعة، مما ينعكس ذلك على واقع المشاركة السياسية داخل المجتمع.

---

[٤] غادة ممدوح سيد أمين (٢٠١٧) "**دور الاعلام التقليدى والجديد فى تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصرى : دراسة ميدانية**" ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ص ٥٠٢.

[٥] محمد علي محمد : مرجع سابق ص ١٩٤.

[٢] يوسف ، أميمة فتحي محمد: (٢٠١٤)، "**دور وسائل الاعلام المحلي في التغير السياسي،: إذاعة مصراته المحلية أنموذجا** "، المؤتمر العلمي العربي الثامن، جمعية الثقافة من أجل التنمية،سوهاج، جامعة سوهاج ، ص٥٩٨.

وأكدت دراسة " محمد حلمي (٢٠١٨)" [١٠] أن المشاركة في تحقيق خطط وبرامج التنمية التي تضعها الحكومة تعتبر ركيزة أساسية في نجاح عملية التنفيذ ، ولا يمكن إشراك الشباب وبالاخص طلاب الجامعة في عملية التنمية السياسية إلا عبر توعيتهم سياسياً ، وذلك عبر شرح حقيقة الأوضاع التي يعيشها الشباب وحثهم على تغيير أوضاعهم ، وهو الدور الذي يقع على وسائل الإعلام عامة ومراكز الاعلام بشكل خاص من خلال الاتصال المباشر.

ومن خلال ما سبق ذكره فإن القضية تكمن في السؤال التالي: ما دور مراكز الإعلام في تحقيق الوعي السياسي لطلاب الجامعة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي دور مراكز الاعلام في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة من حيث الاهداف والفعالية، والآثار التي تعود علي المجتمع.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقوم به مراكز الإعلام، فإن التحدي الحقيقي الذي يواجه الشباب والوطن بعد ثورة ٢٥يناير وثورة ٣٠يونيو وحتي الان هي عملية الوعي السياسي، لأنه لابد أن يأتي يوم يتزايد فيه الوعي السياسي وتتحول فيها قضية التنمية السياسية إلى واحدة من القضايا المصيرية ، ومن هذا المنطلق تظهر أهمية البحث في دور مراكز الإعلام باعتبارها :

- تمثل إحدى المؤسسات السياسية الإعلامية التي تستخدم الاتصال المباشر، لذا فقد حاول الباحث التعرف على ما تقوم به في هذا الصدد من أجل مواكبة المتغيرات

---

[٤] محمد حلمي بريك (٢٠١٨)، **"المعوقات التي تواجه مراكز الإعلام الداخلي في تحقيق أهدافها: دراسة من منظور التخطيط الاجتماعي"** ، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٦٠، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ص٣٩٧.

الاتصالية الدولية المتمثلة في ثورة وسائل الاتصال وتقدمها وانتشارها ، وكافة المتغيرات التي يشهدها العالم والإقليم والدولة .

- تمثل مؤسسات سياسية إعلامية تقوم على الاتصال المباشر بكافة فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية .
- تفيد البيانات التي يسفر عنها البحث في توجيه أنظار القائمين بالعمل في مراكز الاعلام وأساتذة الجامعات بأهمية الوعي السياسي للطلاب، والعمل علي زيادة برامج التوعية ، واللقاءات الفكرية، والمؤتمرات السياسية ، والمناظرات ونماذج المحاكاة السياسية ، والاهتمام بالانشطة الطلابية .

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي بأعتبارة افضل أنواع المناهج الملائمة لطبيعة الدراسة الحالية، [١١]حيث يعتمد هذا المنهج بوصف وتحليل دور مراكز الاعلام في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة ، كما أنه يعتمد علي جمع المعلومات والبيانات اللازمة للوصول إلي النتائج السليمة والدقيقة لتؤكد ما هو كائن حتي تصل إلي سبل التغيير والتعديل لما ينبغي أن يكون.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في الجوانب التالية:

١. حد الموضوع

حددت الدراسة موضوعها في (دور مراكز الإعلام في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة.

---

[١] ديوبولد فان دالين : (١٩٨٥)، "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**" ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ص ٢٩٢.

٢. الحد المكاني

اقتصرت الدراسة في تطبيقها (جامعة جنوب الوادي).

٣. الحد البشري

اقتصر البحث علي عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي ببعض الكليات الانسانية (كلية التربية – كلية التجارة – كلية الآداب –كلية الاعلام) وبعض الكليات العملية (كلية الزراعة– كلية الطب – كلية العلوم – كلية الهندسة – كلية طب الأسنان).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تطبيقها علي الاستبانة بهدف التعرف علي دور مراكز الإعلام في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب جامعة جنوب الوادي، وذلك من وجهة نظر عينه من طلاب جامعة جنوب الوادي ببعض الكليات العملية والنظرية بجامعة جنوب الوادي تشتمل علي كليات (اعلام، تربية ، آداب، تجارة) للكليات النظرية و(طب، علوم، اسنان، صيدلية، هندسة) لكليات عملية والاستبانة من اعداد وتقيم الباحث.

مصطلحات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المصطلحات التالية:

أ- الـــــدور: Role

يعرف الدور في هذه الدراسة اجرائياً أنه: الوظائف والمهام والمسئوليات التي تؤديها مراكز الاعلام من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة بالجامعة من أجل توعية الطالب الجامعي سياسياً ورفع مستواه لتحقيق المشاركة الايجابية في المجتمع .

ب-مراكز الإعلام : media centers

تعرف مراكز الإعلام في هذه الدراسة اجرائياً بأنها: هي وسيلة اعلامية تعتمد علي الاتصال المباشر تعنى برصد الأحداث وإيصالها إلى الجماهير، بغرض الإرشاد والتوعية والتوجيه، عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات

والأنشطة التى تنظمها هذه المراكز، والتي تهتم بجميع فئات المجتمع والتواصل بين المواطنين ومؤسسات الدولة.

ج- الوعي السياسي:

يعرف الوعي السياسي اجرائياً بأنه: الدرجة التي يصل اليها الطالب الجامعي من المعرفة بالواقع السياسي والاجتماعي المحيط به عن طريق وسائل الاعلام والمؤسسات والتنظيمات واتجاهاته ومشاركته بفاعلية في الحياه السياسية معبراً عن ذلك معرفياً وسلوكياً.

د- طلاب الجامعة: University students

يعرف طلاب الجامعة في هذه الدراسة إجرائياً بأنهم: شريحة من الشباب منتمين إلي مؤسسات تعليمية جامعية والتي يعود عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع، ويعد طلاب الجامعة هم أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨: ٢٤ .

الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسه الحالية علي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، عرض هذه الدراسات من الأقدم إلي الأحدث، ويمكن تصنيف هذه الدراسات علي النحو التالي:

أولاً: دراسات عربية:

دراسة نصار والرويشد (٢٠٠٥)[١٢] -

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى الوعي السياسي والإنتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقاً لهذا الهدف طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية وخارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام

[١٢] نصار، سامي والرويشد، (٢٠٠٥) الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،العدد٤ ،ص ص ٢١١-١٩٧.

وحضور الديوانيات والندوات السياسية، والفروق بين الجنسين في الوعي السياسي والإنتماء الوطني ومستوى المشاركة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري، كما تم تصميم مقياس للوعي السياسي والإنتماء الوطني.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات، والإرتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الإنتماء، ضعف مستوى الوعي السياسي عموماً وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب الإرتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والإنتماء، فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب ازداد انتمائهم، تهافت الدور الذي تقوم به العملية التعليمية في رفع مستوى الوعي السياسي والإنتماء الوطني لدى الطلاب

دراسة رمضان عبد الموجود (٢٠٠٩)[13]:

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي دور مراكز الإعلام الداخلى بالهيئة العامة للاستعلامات كمؤسسة اتصال إعلامي مباشر في تنمية الوعي السياسي ومدي أهمية هذه المراكز النظرية العلمية والعملية.

واعتمدت الدراسة استخدام: منهج المسح الذى يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات بعرض وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة بهدف التعرف على عينة من جمهور مراكز الإعلام المتابع والمهتم بأنشطة مراكز الإعلام للتعرف على الوعى السياسى لدى الجمهور.

توصلت نتائج الدراسة إلي : توجد فجوة بين النظام الاتصالى والنظام السياسى، مما ترتب عليه غياب المشاركة الفعلية فى عملية صنع القرار، أن وسائل الاتصال الجماهيرى تقوم بدور كبير

---

[١٣] رمضان عبدالموجود فرج: (٢٠٠٩)، "**مدي فاعلية مؤسسات الاتصال الإعلامي المباشر في تنمية الوعي السياسي:دراسة تطبيقية لمراكز الاعلام الداخلي التابعة للهيئة العامة للاستعلامات المصرية**" ، رسالة دكتوراة ، أسيوط، جامعة اسيوط كلية التجارة.

فى خلق المعرفة والوعى والإدراك لدى الجماهير فى مجالات المشاركة، وتقوم وسائل الاتصال المباشر، بتأثير فى سلوك الجماهير فى القيام بالمشاركة الإيجابية، أن مشاركة الجماهير فى المجالات المختلفة تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع، ومدى ما تسمح به من فرص وإمكانيات تساعد على القيام بدور إيجابى فى المجتمع ، كما أن تفكير الأفراد فى مضمون الأخبار والبحث عن معلومات إضافية يؤدى إلى تنقيح ما يحصل الأفراد عليه من الإعلام، والأخبار والمعلومات التى يحصل عليها الفرد، من مصادر متعددة تعمل كقاعدة معرفية للمشاركة السياسية، ندرة الرسائل والدراسات التى تتناول موضوع الدراسة بشكل مباشر، عن دور مؤسسات الاتصال الإعلامى المباشر فى تنمية الوعى السياسى، أن الاتصال المباشر يؤثر فى الجانب السلوكى للوعى السياسى.

١- دراسة محمد على محمد (٢٠١٠)[١٤]:

هدفت الدراسة: الكشف عن طبيعة أداء مراكز الاعلام لأدوارها التنموية ورفع وعي الجمهور المحلي ورصد الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا الأداء، وتحديد جوانب القصور ورصد المعوقات في عمل مراكز الإعلام ، والتعرف على أبرز السلبيات التي تعترض إسهامات هذه المراكز في العملية التنموية . ومن ثم السعى إلى الوصول إلى تحقيق أسلوب ملائم للعمل الداخلي في هذه المراكز والتغلب على العقبات التي تواجه تطوير العمل الإعلامي داخل المراكز بجانبيه الفني والإداري .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على تطبيق أدوات الملاحظة بالمشاركة والاستبيان. توصلت نتائج الدراسة إلى: ان هناك درجة عالية من التنوع في سمات وخصائص جمهور مراكز الإعلام بإقليم وسط الصعيد ، فهي تتعامل مع كافة شرائح الجمهور ومن بينهم طلاب الجامعة، ويرى غالبية جماهير مراكز الإعلام أن هذه المراكز تمتلك قدراً من الإمكانات والتجهيزات الفنية التي تعتبر جيدة وتساعد على تنفيذ الأنشطة واللقاءات

---

[١٤] محمد على محمد : (٢٠١٠)، "**دور مراكز الإعلام فى التنمية المحلية: دراسة تطبيقية على إقليم وسط الصعيد فى الفترة من ١٩٩٩/٢٠٠٥م**"، رسالة دكتوراه، أسيوط، جامعة أسيوط، كلية التجارة.

بصورة معقولة ، رغم تحفظات بعض من الجمهور على مستوى هذه التجهيزات باعتبارها غير جيدة، ويرغب الغالبية العظمى من الجمهور أن تخرج مراكز الإعلام من إطار موضوعاتها التقليدية كالمشكلة السكانية والإدمان والبطالة والأمية إلى إطار أعم وأوسع يناقش قضايا أكثر تنوعاً وشمولاً كقضايا التنمية السياسية.

٢- دراسة يوسف جرجس اسحق (٢٠١٤)[١٥]:

هدفت الدراسة إلي : تحديد الدور الذى تقوم به مراكز الإعلام الداخلى فى تحقيق التنمية البشرية، حيث أن الإنسان هو العنصر الرئيسي لإنجاح أي عملية التنمية، فالبشر هم صناع التنمية وهدفها، فالتنمية البشرية لا تهتم فقط بتوفير المأكل والمشرب والملبس للإنسان فقط بل تركز أيضاً على زيادة درجة مشاركته في الحياة السياسية والاجتماعية في مجتمعه، ومن هنا يمكننا فهم أهمية وسائل الإعلام خاصة تلك التي تعتمد على الاتصال المباشر في حث الأفراد على المشاركة في تنمية مجتمعاتهم ومثالنا على ذلك الدور الذي تلعبه مراكز الإعلام الداخلي التابعة للهيئة العامة للاستعلامات عبر خمسة وتسعون مركز إعلام ونيل في ربوع مصر تنقل المعلومة للمواطن المصري أياً كان وأينما وجد لتفعيل دوره وحثه على المشاركة في عملية التنمية.

١- دراسة سعاد محمد محمد المصرى (٢٠١٢)[١٦]:

هدفت الدراسة التعرف على: دور وسائل الإعلام التقليدى والجديد فى تزويد الشباب الجامعى بالمفاهيم السياسية وذلك بعد أن عاشت فترة مصر ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتى نجحت

---

[١٥] يوسف جرجس اسحق (٢٠١٤)، "**مراكز الإعلام الداخلي و دورها في التنمية البشرية**"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد ٥ ، الإسماعيلة ، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، ص ص ٢٢٥-٢٤٩.

[١٦] سعاد محمد محمد المصرى (٢٠١٢)، "**دور وسائل الإعلام في تزويد الشباب الجامعي ببعض المفاهيم السياسية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١** ، مجلة دراسات الطفولة ، مجلد ١٥، العدد ٥٤، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص ص ١٦-١٣٥.

بفضل هؤلاء الشباب، وقد ظهر أن الشباب يعرفون الكثير عن المجتمع وعن السياسة ولديهم وعي سياسي وقد ساهم في ذلك تعرضه الكثير لوسائل الإعلام المختلفة. ولقد انتشرت وسائل الإعلام بشكل كبير، لذلك أصبح لها دوراً هائلاً في التأثير على المتلقي وعلى مفاهيمه المختلفة ومنها المفاهيم السياسية وكذلك على قيمه وعاداته وتقاليده. وقد تبين هنا دور مراكز الإعلام فى المحافظات المصرية لقيامها بعملية الاتصال المباشر مع الجماهير.

استخدمت الدراسة: منهج المسح وذلك من خلال المسح بالعينة لعدد من طلاب الجامعات المصرية من خلال عينة عشوائية منتظمة، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

توصلت نتائج الدراسة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم السياسية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاشتراك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لصالح الذكور، حيث كانت قيمة كا٢ = ٧.٧٣٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

٣- وجود علاقة طردية متوسطة بين المشاركة في اكتساب المفاهيم السياسية وبين قراءة الصحف، حيث كانت قيمة (ر> ٠.٣) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

٢- دراسة إبراهيم عبد الحليم (٢٠١٣)[١٧].

هدفت الدراسة إلي: توضيح الفلسفة التربوية المختلفة والأسس التي تقوم عليها التربية السياسية لتنمية وعى الشباب الجامعي وتثقيفه سياسياً ، والمساعدة في كيفية التعرف على واقع التربية السياسية لطلاب الجامعة, والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف فيه ، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا والموضوعات السياسية المعاصرة واستجلاء سبل الاهتمام بها داخل

---

[١٧] إبراهيم عبدالحليم أبو المعاطى : (٢٠١٣)، "**متطلبات التربية السياسية لطلاب الجامعات في ضوء متغيرات المجتمع المصرى المعاصر**" ، مجلة كلية التربية، العدد ١٤، بور سعيد، جامعة بورسعيد، ص ص ٧٦٦-٧٩٦.

الأنشطة الطلابية فى الجامعات وعدم اقتصارها على الجانب الترفيهي فقط، ترسيخ مبدأ الديمقراطية والعدالة السياسية للشباب الجامعي من خلال حرية إبداء الرأي فيما بينهم واحترام الرأي الأخر من خلال زرع ثقافة الحوار فيهم

استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي لمناسبته لمجال الدراسة حيث يقوم على وصف وتفسير التربية السياسية ومدى تحقق الوعي السياسي وحجم المشاركة السياسية لطلبة الجامعة.

توصلت نتائج الدراسة: أنه لا ينضم معظم الطلاب إلى تنظيم سياسي، وعدم مشاركة معظم الطلاب في انتخابات برلمانية والمشاركة في الاستفتاء على تعديل الدستور وعدم تعبير معظم الطلاب برأيهم بحرية في وسائل الإعلام بدرجة كبيرة ، نادرا ما يشارك الطلاب في عملية صنع القرار السياسي في الحياة العامة، لا يتم تعزيز قدرات الطلاب المعرفية والذاتية تجاه القضايا السياسية، ليس هناك تبادل الخبرات ومناقشة كيفية صنع القرار وزيادة مهارات المعرفة. وأحيانا يتم احتواء المناهج التعليمية علي مادة التربية الوطنية لتنمية المواطنة لدى الطلاب. وعدم دعم فرص الطلاب في تولي المواقع القيادية السياسية فى الدولة.

١- دراسة فاطمة محمد البردويلي (٢٠١٣)[١٨]:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء علي دور جامعة جنوب الوادي في تحقيق التنمية السياسية للطلاب، والتعرف علي جانب من جوانب تنمية شباب الجامعة والتي أصبحت في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسياً عند أي مناقشة لقضايا الشباب، أو إتجاهاتهم ومشكلاتهم ألا وهو التنمية السياسية. والكشف عن الإهتمام بالتنمية الساسية في التعليم الجامعي بإعتبارها مكملة للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

---

[١٨] فاطمة محمد البردويلي : (٢٠١٣)، **تصور مقترح " لتحقيق التنمية السياسية للطلاب في جامعة جنوب الوادي"**، المؤتمر الاول لشباب الباحثين ،جامعة جنوب الوادي ، ص ص ٤١-٥١.

19) Edward, Hordowitz : citizenship and youth in post – communist Poland the role of communication in political socialization, ph.D., university of wiscnsin , Madison

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت علي الإستبانة كأداة له حيث تم تطبيقها علي عينة من طلاب الكليات النظرية (حقوق، تربية، آداب) والعملية (العلوم، الطب) بجامعة جنوب الوادي.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج: وكشفت عن دور أعضاء هيئة التدريس وإدارات بعض الكليات والمناهج التعليمية والأنشطة الطلابية في تحقيق التنمية السياسية للطلاب والمعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق التنمية السياسية والمرتبطة بالمحاور السابقة وفي ضوء هذه النتائج تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكليات وتطوير المناهج التعليمية وعمل برامج تعليمة جديدة تعدل من محتوي المقرارات وتسعي لإكساب الطلاب المهارات اللازمة لتنمية الإتجاه السياسي لديهم، وكذلك تفعيل وتعزيز الأنشطة الطلابية وإتحادات الطلاب لتحقيق التنمية السياسية لطلاب الجامعة .

ثانيا دراسات أجنبية:

(٢٠٠١) إدوارد ، هوردويتز[١٩] Horowitz:

بعنوان "المواطنة والشباب في مرحلة ما بعد – بولندا الشيوعية دور التواصل في التنشئة الاجتماعية السياسية" سعت الدراسة إلى تعرف العمليات التي يطور بها المراهقون والبالغون في بولندا المواقف والمعارف والقيم السياسية، والتي تمكنهم من المشاركة في المجتمع بعد سقوط الشيوعية، وتعقد الظروف الإجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها:

- أن وسائل الإعلام وخصوصاً التليفزيون لعبت دوراً مهماً في تنشئة المراهقين سياسياً ، وإمدادهم بالقيم والمعارف السياسية المرغوبة.

- يلعب الآباء دوراً مهماً في تنشئة أبنائهم سياسياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال أنماط التفاعل والإتصال العائلي. أن وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة هي الطريق المعتمد للتنشئة السياسية للمراهقين بما تحمله من قيم ومعارف ومعلومات، وأن هذا الثلاثي لابد وأن يعمل بطريقة تكاملية ديناميكية، حتى تتم عملية التنشئة السياسية بالصورة المطلوبة.

Reidy, C. M., Taylor(2015) (٢٠) ريدي، سي إم، تايلور

جاءت الدراسة بعنوان: التنشئة الاجتماعية السياسية للشباب في مجتمع ما بعد الصراع.

هدفت الدراسة إلي: تأثر التنشئة الاجتماعية السياسية على تنمية مواقف الشباب في مجتمعات ما بعد الصراع. قد تدعم التنشئة الاجتماعية السياسية الحركة نحو العلاقات الإيجابية بين المجموعات ، أو قد تؤثر على إدامة التوترات والانقسامات بين المجموعات. وفي سياق فوكوفار ، كرواتيا، تنطوي التنشئة الاجتماعية السياسية، للشباب الذين ينشأون في مجتمع ما بعد الصراع، على التعلم عن العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك القوة العلائقية ووضع المجموعة داخل مجتمع متعدد الأعراق. وتبحث الدراسة الحالية تجارب التنشئة الاجتماعية السياسية في هذا السياق. يتم تحليل البيانات النوعية من عشر مجموعات تركيز ، أجريت بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ و ١٥ عاما والأمهات والآباء من أصل صربي وكرواتي ، باستخدام طريقة المقارنة الثابتة.

توصلت نتائج الدراسة إلى: الإيمان بأهمية أولياء الأمور والأقران والمدارس ووسائل الإعلام في تطوير التوجهات السياسية للشباب، وتحديدا فيما يتعلق ب العلاقات بين المجموعات. تنعكس هذه المواقف في الواقع المعاش للشباب كفاعلين سياسيين من خلال آرائهم تجاه التفاعلات بين المجموعات ، وتجاربهم في الاتصال والصراع بين المجموعات ، ومعتقداتهم وتوصياتهم للتعليم

(20) Reidy, C. M., Taylor, L. K., Merrilees, C. E., Ajdukovi¿, D., Biruški, D. Č., & Cummings, E. M. (2015). The political socialization of youth in a post-conflict community. International Journal of Intercultural Relations, 45, 11-23.

المتكامل. وعلى الرغم من أن البعض تجنب أي مناقشة للحرب، إلا أن المنظور السائد للمشاركين في مجموعات التركيز يعكس المعتقدات القائلة بأن التنشئة الاجتماعية السياسية للشباب تعمل على الحفاظ على التوترات والانقسام بين المجموعات في فوكوفار. وتختتم الورقة بعدد من الآثار المترتبة على السياسات والتدخلات.

Keating, A., & Janmaat, J. G. (2016) [٢١] كيتينغ، وجنمات

جاءت الدراسة بعنوان: التعليم من خلال المواطنة في المدرسة: هل للأنشطة المدرسية تأثير دائم على المشاركة السياسية للشباب؟

هدفت الدراسة على : مدى العقدين الماضيين، اقترحت مبادرات سياسية مختلفة لحل المشكلة المتصورة المتمثلة في انفصال الشباب عن السياسة. تتناول هذه المقالة تأثير إحدى مبادرات السياسة العامة – وهي إدخال الأنشطة التي تسعى إلى تعليم "التعليم من خلال المواطنة" في المدرسة. باختصار ، يتضمن "التعليم من خلال المواطنة" فرصا تعليمية رسمية وغير رسمية تمكن الطلاب من اكتساب المهارات والمعرفة المدنية من خلال الخبرات العملية. تعد مجالس المدارس وفرق النقاش و / أو الانتخابات الوهمية من أكثر أنشطة "التعليم من خلال المواطنة" شيوعا في المدارس في إنجلترا ، وبالاعتماد على بيانات من الدراسة الطولية لتعليم المواطنة ، تظهر هذه المقالة أن مثل هذه الأنشطة يمكن أن يكون لها بالفعل تأثير ، ليس فقط على المدى القصير (كما أظهرت الدراسات السابقة في إنجلترا) ، ولكن أيضا على المدى المتوسط (من خلال تشجيع المشاركة السياسية بمجرد مغادرة الطلاب حدود المدرسة). وبالتالي تجادل هذه المقالة بأن الأنشطة المدرسية يمكن أن يكون لها تأثير دائم ومستقل على المشاركة السياسية للشباب وتوفر الدعم لمواصلة التعليم من خلال المواطنة ، وكذلك حول المواطنة.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

(21) Keating, A., & Janmaat, J. G. (2016). Education through citizenship at school: Do school activities have a lasting impact on youth political engagement?.

بعد الإطلاع ومراجعة الدراسات السابقة فأنه يمكن استخلاص عدة مؤشرات أسهمت في توجيه وإثراء الدراسة الحالية، تتمثل فيما يلي:

- تباين الدراسات من حيث مجالات الدراسة وموضوعتها.
- تباين الدراسات من حيث تناول مراكز الاعلام في تنمية الوعي السياسي .
- اختلاف الدراسات من حيث استخدام المنهج وذلك بحسب التخصصات والمدارس العلمية التي تقع في اطارها الدراسة.
- استخدمت معظم الدراسات ادوات البحث الميداني.
- تناولت جميع الدراسات فئة الشباب كعنصر فاعل في المجتمع وركزت معظمها علي طلاب الجامعة تحديداً بإعتبارها فئة عمرية وجيلية تتطلب إعداد وتأهيل ورفع وعيها سياسياً
- تنوعت الدراسات في تناولها للإعلام التنموي وتنمية طلاب الجامعة سياسياً ما بين دراسات عربية وآخري اجنبية بالاضافة إلي دراسات عن الشباب الجامعي في دول افريقية وآسيوية واوربية وامريكية مما يثري الدراسة الحالية.

عليه يمكن استعراض هذة الدراسات وفق المؤشرات السابقة علي النحو التالي :

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكذلك أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي :

١- أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

للتعرف علي أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يتم تحديد هذه العناصر والتي تتمثل في مجال الدراسة، ومنهج الدراسة، وأداة الدراسة، وعينة الدراسة، كما يلي :

أ- **مجال الدراسة :** حيث إن الدراسة الحالية يتمثل موضوعها في تناول مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للإستعلامات واعتبارها جزء

من المنظومة الإعلامية التقليدية في مصر وتفعيل دورها لتحقيق التنمية السياسية لطلاب الجامعة، وبذلك تركز الدراسة تناول دور مراكز الإعلام مثل دراسة رمضان ٢٠٠٩، وعلى ٢٠١٠، والمصري ٢٠١٨،. كما اهتمت دراسات بفئة الطلاب أو الشباب سعاد٢٠١٢، عبد الحليم ٢٠١٣، االبردويلي ٢٠١٣، فيما اهتمت دراسات بدور الجامعة بشكل عام فى التنمية السياسية لطلابها مثل دراسات البردويلى ٢٠١٣، وسعاد ٢٠١٢،

ب-**منهج الدراسة** : تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد علي اقترابات بحثية بينية تجمع بين العديد من حقول العلوم الاجتماعية ونظراً لطبيعة الظاهره محل الدراسة فيما استخدمت دراسات أخرى منهج المسح الاجتماعى مثل رمضان ٢٠٠٨، وسعاد ٢٠١٢،. فيما اعتمدت دراسات على المنهج الوصفى مثل دراسة على ٢٠٠٩ والبردويلى ٢٠١٣. فيما اعتمدت دراسة اسحق ٢٠١٤ على منهج النظم، فيما اكتفت دراسة المصرى ٢٠١٨ باستخدام المنهج التاريخى فقط.

ج- **عينة الدراسة** : فيما يتعلق بالعينة اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز علي شريحة طلاب الجامعة مثل وسعاد ٢٠١٢، والبردويلى٢٠١٣.

وفيما يتعلق بنطاق الدراسة فهناك تشابه فى دراسة الوعي السياسي كدراسة رمضان ٢٠٠٩، بالتطبيق على طلاب جامعة جنوب الوادى كدراسة البردويلى ٢٠١٣.

٢- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تتباين الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها ابعاد معينة من مفهوم التنمية السياسية مثل مفاهيم الوعي السياسي والتثقيف السياسي والمشاركة السياسية والتربية السياسية مثل دراسات عبد الحليم ٢٠١٣،

المنهج : اعتمدت معظم الدراسات حسب تخصصاتها ومدارسها التربوية والإعلامية والسياسية علي تعدد المناهج فاستخدم المنهج الوصفي مثل دراسات عبد الحليم ٢٠١٣،

كما اعتمدت دراسة المصري ٢٠١٨ علي مدخل تحليل السياسات العامة.

اداة الدراسة : استخدمت معظم الدراسات ادوات البحث الميداني مثل اداة الاستبيان

كما تنوعت الأداة البحثية فيما اكتفى بالاستبيان مثل دراسة رمضان ٢٠٠٨، والبردويلى ٢٠١٣.

فيما يتعلق بعينة الدراسة: يوجد اختلاف مع بعض الدراسات السابقة حيث حددت بعض هذه الدراسات عينة مجتمع الدراسة في الجمهور والرأي العام

لذا يتبين أن الدراسة الحالية تعتمد على دراسة دور مراكز الإعلام كعامل خارجى فى تحقيق الوعي السياسي لطلاب الجامعة. يتضح من ذلك الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث الفترة الزمنية، ومتغيرات الدراسة المستقبل والتابع وعينة تطبيق الأداة البحثية.

٣- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحث واستعراضة للدراسات السابقة يمكن ذكر أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة من خلال ما يلي :

- الوقوف علي أهم وأبرز المحاور التي انتهت اليها الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمنهج والأدوات المستخدمة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها، ومن ثم البناء علي التراكم البحثي للخطوات التي بدأتها الدراسات السابقة، وتحديد هدف الدراسة الحالية ومجالها.
- الوصول إلي فكرة الدراسة الحالية بعض الاطلاع علي النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة وأهميتها.
- الوقوف علي الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة .
- تعميق الإدراك بأهمية الظاهره محل الدراسة.
- تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية، وأهدافها ومنهجيتها وأداتها .
- الوقوف علي الكثير من المراجع والمصادر

العربية والأجنبية، والتي يمكن ان تستفيد منها الدراسة الحالية .

وفي ضوء ما سبق من استعراض الدراسات السابقة يتبين الاهتمام الكبير بموضوع الوعي السياسيي لطلاب الجامعة ، كما أنها تأتي بعد التوصيات التي أطلقتها الدراسات السابقة من ضرورة العمل على تفعيل وسائل الإعلام فى زيادة مستوى الوعي السياسي لطلاب الجامعة، لذا تقوم الدراسة الحالية علي :

- التركيز علي شريحة طلاب الجامعة لما تمثلة هذه الشريحة من أهمية تربوية قصوي تحتاج إلي تضافر الجهود الوطنية لتوعيتها سياسياً.
- الاهتمام بموضوع تفعيل مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للإستعلامات باعتبارها احدي مكونات منظومة الإعلام التقليدية في مصر في تحقيق الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة.
- **الإطار النظري للبحث:**

<u>الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لها مراكز الاعلام :</u>

هي هيئة حكومية تتبع رئاسة الجمهورية بموجب القرار الجمهوري الصادر في عام ٢٠١٢ وتضطلع بدورها كجهاز الإعلام الرسمي والعلاقات العامة للدولة المصرية وتقوم الهيئة بشرح سياسة الدولة في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومواقفها إزاء مختلف القضايا، وتنمية وعي المواطن ومشاركته الفعالة في بناء مجتمعه في الداخل، ولتعميق أواصر الصداقة والعلاقات الوثيقة بين مصر والعالم الخارجي[٢٢]، كانت الهيئة سابقاً إحدى فروع وزارة الإعلام المصرية، وتعود بداية إنشاءها إلى انطلاقة ثورة يوليو ، في العاشر من نوفمبر عام ١٩٥٢م ، صدر المرسوم بقانون رقم (٢٧٠) بإنشاء وزارة الإرشاد القومي ، ونص هذا القانون على إنشاء إدارة الاستعلامات ضمن إدارات

[٢٢]() قرار جمهوري رقم ١٧٠ لسنة ٢٠١٢، منشور بالجريدة الرسمية في السادس من سبتمبر ٢٠١٧.

هذه الوزارة ، وأنشئت مصلحة مستقلة تضم كلاً من الإدارة العامة للاستعلامات ومراقبة الشئون الفنية لتجانس العمل بينهما، وأنشئت مصلحة الاستعلامات التي ظلت تابعة لوزارة الإرشاد القومي حتى عام ١٩٥٧م ، ثم انفصلت عنها وأصبحت مستقلة ، وكان يشرف عليها وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية [٢٣]، ثم عادت تبعيتها لوزارة الثقافة والإرشاد القومي عند ضم الوزارتين معاً ، وظلت هكذا حتى عام ١٩٦٥م ، حيث انفصلت الوزارتان ، وعادت تبعيتها لوزارة الإرشاد القومي مرة أخرى ، وفي التاسع من أكتوبر عام ١٩٦٧م صدر قرار جمهوري بإنشاء الهيئة العامة للاستعلامات تحت رقم (١٨٢٠) لسنة ١٩٦٧ م ، على أن يكون لها الشخصية الاعتبارية وميزانيتها الخاصة ، وحدد القرار أهدافها ، وفي ديسمبر عام ١٩٧١م ، أنشئت وزارة الثقافة والإعلام وأصبحت الهيئة إحدى أجهزتها ، ومع انفصال الوزارتين تولى وزير الدولة للإعلام مسئولية الإشراف على الهيئة العامة للاستعلامات ، إلى جانب توليه اختصاصات مجلس الإدارة لحين تشكيله ، وفي مايو عام ١٩٧٣م تم تشكيل مجلس إدارة واستكملت الهيئة لوائحها الإدارية والمالية[٢٤]

مهام الهيئة العامة للاستعلامات ومحاور عملها:

[٢٣] منال محمد أحمد الوكيل : أثر القدرة التنافسية للموارد البشرية على الفعالية التنظيمية للمؤسسات العامة مع التطبيق على الهيئة العامة للاستعلامات، جامعة بني سويف – كلية التجارة، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد٢، ٢٠١٧، ص ٦٧.

[٢٤] الإعلام المصرى والألفية الثالثة، (القاهرة: المجموعة الثقافية المصرية، ١٩٩٩م)،ص.ص١٣٠-١٣١ .

تقوم الهيئة العامة للاستعلامات طبقاً لما حدده قرار إنشاءها بتحقيق الرسالة الإعلامية في مجالات التعرف على مواقف الرأي العام المحلي والعالمي تجاه القضايا والأحداث التي تهم الدولة ، وفي إرشاد وتوعية وتنوير الرأي العام المحلي باستخدام وسائل الاتصال المباشر[٢٥].

وقد **تحددت محاور عمل مراكز الاعلام بالهيئة على النحو التالي** [٢٦] :

- الحصول على المعلومات عن شتى الموضوعات والأحداث والقضايا التي تهم الرأي العام في الداخل والخارج، وتجميع وتصنيف ودراسة هذه المعلومات وتحليلها لاستخلاص الاتجاهات المختلفة منها، وإبلاغ هذه النتائج للجهات المعنية بما يسمح بتخطيط ورسم سياسة الإعلام على أساس الموقف الحقيقي لاتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي .
- مباشرة ردود الفعل واتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي تجاه برامج الإعلام التي تقدمها مختلف أجهزة الإعلام ، وإزاء الإجراءات والقرارات التي تتخذها أجهزة الدولة فيما يرتبط بجماهير الشعب عن طريق أجهزتها المحلية والخارجية .
- إعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية الموجهة إلى الرأي العام المحلي بهدف تدعيم وتعميق المفاهيم القومية بين القواعد الشعبية ، ومعاونة الجهود التي تبذل لرفع المستوى الحضاري ، وتحقيق اللقاء المتواصل بين الشعب وقيادته ، وإيصال فلسفة العمل الوطني إلى جميع العاملين ، وتبصير المواطنين بسياسة واتجاهات وقرارات الدولة والمساهمة في إبراز المناسبات القومية وما إلى ذلك من أهداف إرشاد وتوجيه جماهير الشعب ، وذلك باستخدام وسائل الاتصال المباشر ، عن طريق ما تقوم به مراكز الإعلام من عقد لقاءات مباشرة ، ونشر المطبوعات

---

[٢٥] خالد أحمد عبد الجواد، وفاء صلاح عبدالرحمن (٢٠١٦)، دور الهيئة العامة للاستعلامات في نشر ثقافة السلام: دراسة تحليلية لموقع الهيئة الإلكتروني، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ١٢، سبتمبر، ص١١.

[٢٦] الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوى ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص ص ٣٧-٣٩ .

والصور وعرض الملصقات والشرائح والأفلام التسجيلية وإذاعة الأشرطة وغير ذلك من وسائل الاتصال المباشر بالجماهير .

- إعداد وتنفيذ البرامج الإعلامية الموجهة إلى الرأي العام العالمي وفقاً لسياسة وخطط الإعلام المقررة بهدف التعريف بأهداف مصر ومجتمعها واتجاهاتها إزاء المشكلات العالمية ومدى ما حققته من نهضة وتقدم، والرد على الدعايات المضادة وغير ذلك من أهداف تنوير الرأي العام العالمي وذلك باستخدام وسائل الاتصال المباشر عن طريق ما تقوم به مراكز الإعلام وأجهزة الدولة بالخارج.
- إعداد وتحرير الكتيبات والنشرات الإعلامية ذات الصبغة العامة ، بما يهم الرأي العام المحلي والعالمي بمختلف اتجاهاته وفئاته ومستوياته عن الموضوعات والأحداث الجارية واتجاهات مصر إزائها ، لإيضاح معالم تطور البلاد ونهضتها ومواجهة آثار الدعايات المضادة.
- إعداد وتحرير النشرات الإعلامية والتقارير المتخصصة عن الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإعداد المواد الإعلامية من مطبوعات وملصقات وصور وأفلام تسجيلية وغير ذلك من المواد اللازمة لتنفيذ خطط وبرامج الإعلام الداخلية والخارجية .
- العمل على خلق وتنمية الروابط مع شعوب الدول الأخرى ، عن طريق تزويد الهيئات والأفراد الأجانب بالمعلومات والمواد الإعلامية استجابة لرغباتهم واستفساراتهم ، وكذلك تزويد أبناء مصر في الدول الصديقة والمبعوثين في الخارج بالمعلومات والمواد الإعلامية بما يساعدهم على التعريف باتجاهات مصر ونواحي التقدم فيها وعلى مواجهة الدعايات المضادة .
- تقديم المعاونة للصحفيين وغيرهم من رجال الإعلام الأجانب من أجل الوقوف على الحقائق واتجاهات الدولة من الأحداث والقضايا الداخلية والخارجية.
- تهيئة الجو الصالح للمناقشة والحوار والاتصالات بين القيادات وطلبة الجامعة لتكوين الرأي العام السليم والرد علي ما يريدون معرفته .

- غرس الشعور بالانتماء الوطني ، مما يدفع الطلاب إلي بذل التضحيات التي تقضيها مصلحة الوطن مراكز الإعلام ، من خلال اللقاءات المباشرة ، تزيد وعي طلبة الجامعة بالقضايا والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، كما تزيد إدراك الطلاب بجوانب وأبعاد هذه القضايا ، كذلك أسبابها وكيفية التغلب عليها وحلها ، وهذا بدوره يشجعهم ويساعدهم علي المشاركة في اتخاذ القرارات التي تساهم في حل هذه القضايا ، وكذلك المشاركة في تنفيذ هذه القرارات مما يجعلهم كشريك في التنمية بوجه عام والتنمية السياسية بوجه خاص التي لا يمكن أن تتحقق الا بمشاركتهم.

ويمكننا تلخيص النتائج التي أسفرت عنها الدراسة على النحو التالي :

١- هناك درجة عالية من الحرص لدي جمهور مراكز الإعلام من طلاب الجامعة على المشاركة في اللقاءات المختلفة التي تنظمها هذه المراكز رغم وجود بعض السلبيات التي غالباً ما تنحصر في أهمية المطروح بالنسبة للجمهور ، ومدى تفاعله مع القضية المثارة ، كما أكد البحث على أن الدافع المتمثل في الحصول على الاستفادة والمعرفة العلمية لا يزال يشكل الحافز الأكبر لدى الجمهور للمشاركة .

٢- تعتبر الموضوعات التي تناقشها مراكز الإعلام على درجة كبيرة من الأهمية ، وهو ما أكدته النسبة الأكبر من طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة ، إلا أن نسبة أخرى لا يستهان بها رأت أنه رغم أهمية القضايا التي تناقشها مراكز الإعلام إلا أن هناك قضايا أخرى يجب على مراكز الإعلام مناقشتها باعتبارها أكثر أهمية من وجهة نظرهم

٣- توجد بعض السلبيات التي تؤثر علي فاعلية مراكز الاعلام في التوعية السياسية علي المستوي المحلي .

٤- أكدت النسبة الأكبر من الجمهور سواء الذكور أو الإناث أنهم يحصلون على قدر كبير من الفائدة العلمية من وراء مشاركتهم في أنشطة ولقاءات مراكز الإعلام ، في حين أن نسبة أخرى ليست باليسيرة أكدت أنها تستفيد في أحيان معينة من هذه اللقاءات ، وقد يرجع ذلك إلى عدم تفاعل هؤلاء بالقدر الكافي مع القضية المطروحة ، بينما شكلت فئات الجمهور التي ذكرت أنها لا تستفيد مما تناقشه مراكز الإعلام النسبة الأقل ، واستند هؤلاء في تبرير عدم حصولهم على أي فائدة تذكر من هذه اللقاءات على اعتبار أن الموضوعات المطروحة ليست مهمة بالنسبة لهم ، إضافة إلى مبررات أخرى كالأسلوب ، وعدم وجود وسائل مساعدة وغيرها .

٥- انخفاض مستوي الوعي السياسي ، يعتبر أحد اسباب انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات.

٦- وسائل الاتصال الاخري سواء الجماهرية أو المباشرة تزيد من فاعلية ماراكز الاعلام في تنمية الوعي السياسي.

من النتائج التي سبق ذكرها يمكننا الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو التالي :

- (٢) تحفيز الجماهير بمختلف شرائحها على المشاركة باستمرار في الأنشطة الإعلامية واللقاءات التي تنظمها مراكز الإعلام عبر التجاوب بشكل دائم مع رغبات الجمهور ومتطلباته باعتباره المحور الأساسي لعملية الاتصال والمستهدف أساساً منها ، كما يجب احترام آراء الجماهير ومنحها الفرصة كاملة للإدلاء بآرائهم وعدم الحجر بأي شكل على هذه الآراء أو مصادرتها ، الأمر الذي يزيد الثقة بين الجمهور من ناحية ومراكز الإعلام من ناحية أخرى .

- (٣) ضرورة تدعيم مراكز الإعلام بإقليم جنوب الصعيد بأحدث التجهيزات والإمكانيات الفنية المتطورة اللازمة للعمل الإعلامي ، وتخصيص ميزانية سنوية كافية لإجراء أعمال الفحص والصيانة الضرورية للحفاظ على كفاءة هذه الأجهزة وقدرتها على أداء عملها ، كما يجب اتباع معايير أكثر منطقية في توزيع التجهيزات على المراكز وإعادة توزيع الموجود منها حالياً على المراكز الأكثر احتياجاً إليها .

- (٤) عقد بروتوكولات واتفاقيات للتعاون والعمل المشترك بين قطاع الإعلام الداخلي بالهيئة العامة للاستعلامات وبين بعض الهيئات سواء الدولية أو المصرية ذات السمعة الحسنة من أجل الاستفادة من الخبرة الميدانية التي تمتلكها مراكز الإعلام في دعم سياسات التنمية المحلية من ناحية وتدعيم مراكز الإعلام مادياً وفنياً من قبل هذه المؤسسات من ناحية أخرى.

- (٥) إلغاء سياسة المحاور الإعلامية الشهرية التي ينتهجها القطاع والتي أثبتت فشلها في تحقيق التواصل بين الجمهور وبين مراكز الإعلام ، والاكتفاء برسم الخطوط والسياسات العامة لمراكز الإعلام دون الدخول في تفاصيل وآليات التنفيذ التي هي من اختصاص المراكز من الناحية المنطقية .

- (٧) ضرورة التركيز أثناء تنفيذ اللقاءات والندوات على عنصر المخرجات باعتباره الدليل الأكيد على مدى نجاح مراكز الإعلام في تنفيذ النشاط ومدى تفاعل الجمهور مع الفكرة المطروحة ، وإعادة صياغة هذه المخرجات في شكل توصيات ورفعها إلى الجهات المعنية ومتابعة ما يمكن تنفيذه منها عبر آلية أكثر وضوحاً ، الأمر الذي سيكسب المراكز درجة أعلى من المصداقية لدى الجماهير .

- (٨) ضرورة تعرض مراكز الإعلام لكافة الموضوعات التي تشغل بال الجماهير بكافة شرائحها وتوجهاتها وعدم اقتصار موضوعات النقاش على بعض القضايا.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١. إبراهيم عبد الحليم : (٢٠١٣)، "**متطلبات التربية السياسية لطلاب الجامعة في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر**" ، مجلة كلية التربية، العدد ١٤، بور سعيد، جامعة بور سعيد.

٢. إبراهيم عبدالحليم أبو المعاطى : (٢٠١٣)، "**متطلبات التربية السياسية لطلاب الجامعات في ضوء متغيرات المجتمع المصرى المعاصر**" ، مجلة كلية التربية، العدد ١٤، بور سعيد، جامعة بورسعيد.

٣. الإعلام المصرى والألفية الثالثة ، (القاهرة : المجموعة الثقافية المصرية ، ١٩٩٩م).

٤. إيمان عليوه علام: (٢٠١٤)، "**الانتماء السياسي لدي طلبة الجامعات ودور مؤسسات التنشئة السياسية في دعمه** "، القاهرة ، دار المعرفة الجامعة.

٥. خالد أحمد عبدالجواد، وفاء صلاح عبدالرحمن: (٢٠١٦)، "**دور الهيئة العامة للاستعلامات في نشر ثقافة السلام: دراسة تحليلية لموقع الهيئة الإلكتروني**"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ١٢، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.

٦. ديوبولد فان دالين : (١٩٨٥)، "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**" ، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٧. رمضان عبدالموجود فرج: (٢٠٠٩)، "**مدي فاعلية مؤسسات الاتصال الإعلامي المباشر في تنمية الوعي السياسي:دراسة تطبيقية لمراكز الاعلام الداخلي التابعة للهيئة العامة للاستعلامات المصرية**" ، رسالة دكتوراة ، أسيوط، جامعة اسيوط كلية التجارة.

٨. سارة المصري، (٢٠١٨)"**الهيئة العامة للاستعلامات، فرص تداول المعلومات بشأن السياسات العامة**"، مؤسسة حرية الفكر والتعبير.

٩.سعاد محمد المصرى (٢٠١٢)، "**دور وسائل الإعلام في تزويد الشباب الجامعي ببعض المفاهيم السياسية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير** ، ٢٠١١ "، مجلة دراسات الطفولة، مجلد ١٥، العدد ٥٤، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

١٠. غادة ممدوح سيد أمين (٢٠١٧) "**دور الاعلام التقليدى والجديد فى تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصرى : دراسة ميدانية**" ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

١١.فاطمة محمد البردويلي : (٢٠١٣)، **تصور مقترح " لتحقيق التنمية السياسية للطلاب في جامعة جنوب الوادي**"، المؤتمر الاول لشباب الباحثين ،جامعة جنوب الوادي.

١٢.قرار جمهوري رقم ١٧٠ لسنة ٢٠١٢، منشور بالجريدة الرسمية في السادس من سبتمبر ٢٠١٧.

١٣.محمد حلمي بريك (٢٠١٨)، "**المعوقات التي تواجه مراكز الإعلام الداخلي في تحقيق أهدافها: دراسة من منظور التخطيط الاجتماعي**" ، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٦٠، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.

١٤.محمد على محمد : (٢٠١٠)، "**دور مراكز الإعلام فى التنمية المحلية: دراسة تطبيقية على إقليم وسط الصعيد فى الفترة من ١٩٩٩/٢٠٠٥م**"، رسالة دكتوراه، أسيوط، جامعة أسيوط، كلية التجارة.

١٥.منال محمد أحمد الوكيل : أثر القدرة التنافسية للموارد البشرية على الفعالية التنظيمية للمؤسسات العامة مع التطبيق على الهيئة العامة للاستعلامات، جامعة بني سويف – كلية التجارة، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد٢، ٢٠١٧.

١٦.مؤسسة هانس زايدل ، مواصلة التعليم فى مصر ، (القاهرة : هانس زايدل ، ١٩٩٤م).

١٧.نصار، سامي والرويشد،فهد (٢٠٠٥) الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٤ (١).

١٨. الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوى ، القاهرة ١٩٩٨م.

١٩. يوسف ، أميمة فتحي محمد: (٢٠١٤)، "**دور وسائل الاعلام المحلي في التغير السياسي،: إذاعة مصراته المحلية أنموذجا** "، المؤتمر العلمي العربي الثامن، جمعية الثقافة من أجل التنمية،سوهاج، جامعة سوهاج.

٢٠. يوسف جرجس اسحق (٢٠١٤)، "**مراكز الإعلام الداخلي و دورها في التنمية البشرية**"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد ٥ ، الإسماعيلة ، جامعة قناة السويس، كلية التجارة.

ثانيا المراجع الاجنبية:

21. Edward, Hordowitz : citizenship and youth in post – communist Poland the role of communication in political socialization, ph.D., university of wiscnsin , Madison

22. Keating, A., & Janmaat, J. G. (2016). Education through citizenship at school: Do school activities have a lasting impact on youth political engagement?.

23. Reidy, C. M., Taylor, L. K., Merrilees, C. E., Ajduković, D., Biruški, D. Č., & Cummings, E. M. (2015). The political socialization of youth in a post-conflict community. International Journal of Intercultural Relations, 45, 11-23.